

## التعليق على نهاية التدريب نظم غاية التقرير (الحج) (6) - 64

### [الأخير في العبادات]

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه الطيبين الطاهرين اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بعلم النافع والعمل الصالح - 00:00:01

وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوحا عارفين وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال. اللهم امين فيقول الناظم رحمة الله تعالى رحمة واسعة ونفعنا بعلمه في الدنيا والآخرة وهو يذكر - 00:00:24

الدماء التي في الحج قال رابعها مرتب معدل فواجب بالحصر حيث يحصل لا منفي ان لم يستطع فليطبعني قوتها يرى بقدر قيمة الدم وصام عند العجز عن اطعام ما يعدل الامداد ما يعدل الامداد من ايام - 00:00:43

الدم الرابع من الدماء الواجبة الدم الذي وجب بسبب الاحصار والاحصار ذكره الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم وقال عز وجل فان احصرتم فما استيسر من الهدي اذا تقرر هذا - 00:01:12

فان الاحصار معناه المنع من اتمام اركان النسك يعني شخص يحرم بالحج لكنه بعد ذلك يمكن ان يتم بقية الاركان مثلا يمكن ان يذهب الى عرفة لا يستطيعني الذهاب الى الذهاب الى عرفة - 00:01:33

او يمكن على سبيل المثال من الطواف ما سبب المنع قد يكون هذا الانسان عبدا فيمنعه سيده قد تكون زوجة فيمنعها زوجها قد يكون ولدا فيمنعه والده قد يكون عليه دين فيمنعه صاحب الدين - 00:01:53

هناك اسباب تسمى اسباب الاحصار هذه الاسباب تدرس في المطولة الذي يهمنا الان ان الشخص اذا احصر اي منع من اتمام اركان النسك. فماذا يفعل الجواب دلت الآية الكريمة - 00:02:14

انه يذبح ادين قال الله عز وجل فان احصرتم فما استيسر من الهدي يذبح هديا وعندما يذبح الهدي يذبحه بنية التحلل. اي بنية الخروج من النسك وليس له ان يحلق شعره الا بعد الذبح - 00:02:36

ولذلك في نفس الآية قال ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محلقة فقال هنا رابعها مرتب معدل اي هذا الدم دم مرتب اولا الذبح فان لم يستطع او فان لم يجد - 00:03:00

فانه ينتقل الى الاطعام فان لم يستطع فانه ينتقل الى الصيام. اذا هذا مرتب وما معنى معدل يعني الايام التي يصومها بقدر الامداد يعدلها بقدر الامداد واضح؟ ثم يصوم بدلا من كل مد - 00:03:18

يوما هذا معنى قوله هنا معدل قال رابعها مرتب معدل فواجب بالحصر حيث يحصل حيث ظرف صح ظرف زمان او مكان ظرف مكان يعني اين يكون الذبح الجواب يكون الذبح في المحل الذي منع فيه من الاتمام - 00:03:40

في محل الاحصار ولذلك قال حيث يحصل فواجب اي فواجب بالدم. اي فواجب اي الدم واجب بالحصر. اين اين يكون ذبح الدم؟ قال حيث يحصل اي حيث يحصل الاحصار واضح؟ فالمكان الذي منعت فيه تذبح فيه - 00:04:08

وليس لك ان تنقل الذبح الى مكان اخر الا الى الحرم. فاما ان تذبح في المكان الذي حصل فيه الاحصار. واما ان تذبح في مكة فقط قالوا رابعها مرتب معدل فواجب بالحصر حيث يحصل دم - 00:04:32

دم هذا فاعل يحصله عفوا هذا خبره خبره واجب. واجب دم. تمام قال فان لم يستطع اي فان لم يستطع الذبح فان لم يستطع

فليطعمي قوتا اشتري طعاما من قوتي اهل مكة - 00:04:51

او من قوت بلد الااحصار قال قوتا يرى بقدر قيمة الدم. كم قيمة الشاة قالوا مثلا قيمة الشاة على سبيل المثال عشر دنانير من الذهب  
يشتري بها طعاما ثم بعد ذلك يتصدق به على - 00:05:13

اهل المكان الذي حصل فيه الااحصار فهمتم؟ اين يتصدق به على اهل المكان الذي حصل فيه الااحصار قال دم فان لم يستطع  
فليطعمي قوتا يرى بقدر قيمة الدم تمام ما استطاع ما استطاع على الذبح - 00:05:33

ولا استطاع للاطعام ينتقل الى ايش الى الصيام. قال وصام عند العجز عن اطعام ما يعدل الامداد من ايام. يقوم ينظر هذا الطعام لو  
قسم الطعام الى امداد. كم نفترض طبع ستين مود اذا تصوم ستين يوم - 00:05:56

واضح وصام عند العجز عن اطعام ما يعدل الامداد من ايام والصيام حيث شاء لا يشترط ان يصوم في نفسه مكان الااحصار هذا  
بالنسبة للدم الرابع الذي هو دم الااحصار - 00:06:18

اذا عرفنا يرحمك الله عرفنا ما هو الااحصار وعرفنا ما الذي يجب بسبب الااحصار ما هو الااحصار؟ قلنا الااحصار هو المنع من اتمام  
اركان النسك ما الذي يجب فيه؟ يجب فيه دم هذا الدم دم ترتيب دم تعديل - 00:06:35

فاولا يذبح شاة فان لم يجد اشتري بقيمتها طعاما وتتصدق به فان لم يستطع صام عن كل مد يوما واضح ثم انتقل الى الدم الخامس  
قامصها يختص بالمجامع مرتب معدل كالرابع. الدم الخامس والدم الرابع سواء - 00:06:55

كل منها مرتب وكل منها معدل واضح خامسها يختص بالمجامع مرتب معدل كالرابع لكن هنا البعير قبل معتبر وبعده للعجز رأس  
من بقر عند عجز عنه سبع من غنم ثم الطعام يشتري عند العدم بقيمة البعير حيث وجد - 00:07:20

بقيمة البعير حيث يوجد عفوا بقيمة البعيد حيث وجد وعده من حيثما وجد ها بقيمة البعير حيثما وجدت وعده من الصيام ان فقد  
هذا الدم الخامس. انتبه معى هذا الدم يجب - 00:07:48

اذا جامع جماعا يفسد النسك بماذا يجب هذا اذا جامع جماعا يفسد النسك متى تفسد العمرة بالجماع اذا جامع قبل الفراغ من اعمال  
العمرة متى يفسد الحج بالجماع اذا جامع - 00:08:11

قبل التحلل الاول هذا هذا درسناد وارجو ان تكونوا قد ذاكروتم هذا جيدا طيب نفترض ان انسانا جامع قبل التحلل الاول ما الذي  
يترب على فعله؟ نقول اولا يلزمك ان تمضي في فاسده - 00:08:34

تمام تكميل النسك هذا يلزمك القضاء بهذا النسك الذي افسدته تلزمك الفدية يسأله ما هي الفدية الجواب ذبح بدنة ذبحه بدنه تتصدق  
بلحمها على فقراء الحرم فان لم تجد فقرة - 00:08:54

فان لم تجد فسبعين من الغنم فان لم تجد تنظركم قيمة البدنة وتشتري بها طعاما وتتصدق به على اهل الحرم خامسة فان لم تستطع  
تقدير الامداد تعذر الامداد ثم تصوم عن كل مد - 00:09:23

يوما فهمتم ولا لا اذا لو جامع جماعا قبل التحلل الاول يفسد النسك. فحينئذ تترتب عليكم امور ثلاثة امور وجوب المضي في فاسده  
واحد والثانى عليه القضاء والثالث عليه ايش - 00:09:48

الف دقىقة ما هي الفدية بدنة بينعجز في بقرة فان عجز فسمع من الغنم فان عجز قوم البدنة ما معنى قومها نظر في قيمتها ويشتري  
بها طعاما يتتصدق به على فقراء الحرم - 00:10:12

ثم ايش عجز يقدر ذلك الطعام بالامداد. كم يساوي مدة يطلع مئة يوم ثلاثة يوم ويصوم عن كل مد يوم جيد؟ انظر  
ماذا قال قال رحمه الله تعالى خامسها يختص بالمجامع - 00:10:34

يختص بالمجامع بالرجل ولا بالمرأة ولا بهما جمیعا ها المرأة لا الرجل فقط هو الذي جامع واضح؟ حتى وان كانت راضية مثل الصيام  
لو انه جامع في نهار رمضان الفدية على من - 00:10:57

ها على الرجل فقط الزبد؟ قال لا على المرة المرة لا يؤذني شيء عليها واضح ولا لا اذا الفدية تختص بالرجل قال خامسها يختص  
بالمجامع مرتب معدل كالرابع لكن هنا - 00:11:19

البعير قبل معتبر. اول شيء البعير تمام وبعد ما استطاع على بغير بالعجز رأس من بقر تاني عجز وعند عجز عنه سبع من غنم عجز  
ثم الطعام يشتري عند العدم بقيمة البعير - [00:11:38](#)

كم قيمة البعير قالوا قيمة البعير كذا وكذا اذهب فاشتري بهذا المال طعاما ثم الطعام يشتري عند العدم بقيمة البعير حيثما وجد  
واضح اي بسعر مكة يوم الوجوب واضح؟ يقيم يكون قيمة البعير هذا - [00:12:05](#)

بسعر مكة يوم وجوب الفدية عليه بسعر مكة يوم وجوب الفدية. تمام وعلمه من الصيام ان فقد. ما استطاع الطعام نقول ايش عليك  
الان تصوم عن كل مد يوم تعدل هذا معنى التعدين - [00:12:33](#)

قال وعلمه من الصيام ان فقد ثم اعطاك قاعدة هذه القاعدة تقول لك ولم يجب كون الصيام في الحرم. الصيام لا يجب ان يكون في  
الحرم لأن الصيام نفعه قاصر - [00:12:53](#)

لا ينفع الناس بصيامك بخلاف الذبح. هذا نفعه متعدد واضح قال ولم يجب كون الصيام في الحرم والهدي والاطعام  
فيه ملتزم اما الهدي يعني الذبح لابد ان يكون في الحرم - [00:13:09](#)

والاطعام لابد ان يكون في الحرم. وفي القرآن الكريم في سورة المائدة هديا بالغ الكعبة ثم قال وشرينا من ماء زمزم ندب للدين  
والدنيا وكل ما طلب كالعلم والنكاح ايضا والشفاء وان نزور بعد قبر المصطفى - [00:13:32](#)

صلى الله عليه واله وسلم اعتاد فقهاؤنا الشافعية رحمة الله تعالى انهم يذكرون ما يتعلق بزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم في  
اخر احكام الحج لانه يستحب كما قال الامام النووي رحمة الله تعالى من القربات او من اهم القربات زيارة قبر النبي صلى الله عليه  
واله وسلم - [00:13:59](#)

فهنا ذكر مسألتين. المسألة الاولى شرب ماء زمزم قد جاء في الحديث الذي صححه جماعة من الكفار ان ماء زمزم لما شرب له ولذلك  
قال العلماء يستحب ان يشرب ماء زمزم - [00:14:26](#)

وقبل ذلك ان يجلس مستقبل القبلة وان يقول اللهم قد بلغني عن رسولك صلى الله عليه وسلم انه قال ماء زمزم لما شرب له واني  
اشرب ماء زمزم سائلا ايها ان تغفر لي - [00:14:48](#)

ويذكر ما يريد من حوائج الدنيا والدين. والآخرة واضح؟ ولذلك قال لكم هنا وشرينا من ماء زمزم ندم تحب واضح وفي الزبد قال  
واشرب لي ما تحب ماء زمزم وطوف وداعا وادع بالملتزم - [00:15:09](#)  
واشرب لما تحب من امور الدنيا امور الآخرة امور الدين. قال هنا وشرينا من ماء زمزم ندب للدين والدنيا بامور الدين بامور الدنيا  
وكل ما طلب من المغفرة من الشفاء - [00:15:34](#)

ان يفتح الله لك في العلم ان يوفقك الله للزواج. ولذلك قال هنا كالعلم والنكاح ايضا والشفاء واضح وماء زمزم بركته وفضله موجودة  
فيه حتى وان نقل عن مكانه فليست - [00:15:55](#)

بركته وفضله فقط لمن شرب ماء زمزم في ذلك المكان. بل حتى وان نقل الى بلاد بعيدة فان هذه الامر تستحب كما تشرب ماء زمزم  
انك تدعوا الله سبحانه وتعالى بامور الدين والدنيا - [00:16:18](#)

وقد شرب ماء زمزم جماعة من الائمة سألا الله سبحانه وتعالى اشيها وفهم الله اليها فان الامام الحاكم ابا عبدالله صاحب المستدرك  
شرب ماء زمزم سائلا الله سبحانه وتعالى ان يرزقه حسن التصنيف - [00:16:36](#)

في العلم فرزقه الله سبحانه وتعالى ذلك والحافظ ابن حجر العسقلاني صاحب فتح الباري شرب ماء زمزم ليبلغ رتبة الحافظ الذهبي  
في الحفظ فبلغه الله ذلك والحافظ السيوطي شرب ماء زمزم - [00:17:04](#)

ليبلغه الله تعالى رتبة الحافظ ابن حجر في الحديث ورتبة البلقين في الفقه وقد نال في الحديث وفي الفقه مرتبة عالية ووالد شمس  
الدين بن الجزري يعرفونه امام القراءات والده - [00:17:30](#)

ظل اربعين سنة لا يرزقه الله سبحانه وتعالى بولد ما عنده اولاد اربعين سنة فحج وشرب ماء زمزم وسائلوا الله سبحانه وتعالى ان  
يرزقه ولدا عالما فولد له شمس الدين ابن الجزري. الامام المشهور - [00:17:54](#)

واضح ولذلك ينبغي للمرء ان يجتهد في الدعاء عند شربه ماء زمزم وقال هنا وشربنا من ماء زمزم ندب للدين والدنيا وكل ما طلب كالعلم والنكاح ايضا والشفاء وان نزور بعد قبر المصطفى صلى الله عليه واله وسلم ولزيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام اداب -

00:18:16

تذكر في المطولات ذكر جملة منها الامام النووي رحمه الله تعالى في منسكه وفي المجموع شرح المذهب ثم قال صلى عليه ربنا وسلم والله وصحبه وكرمه ختم كتاب الحج بالصلوة والسلام على سيد الانام صلى الله عليه واله وسلم. وبهذا تكون قد ختمنا ربع العبادات لنشرع باذن -

الله تعالى في الدرس القادم في ربع المعاملة واضح كتاب البيع نكتفي بهذا الدرس القصير اليوم. لكن لا نستطيع ان ندخل في هذا الا يوم السبت ان شاء الله والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد والله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين -

00:18:43

00:19:16